مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مستوى الاستقلال النفسي لدى الطالبات الجامعيات.
ص.ص 64 - 91.

مستوى الاستقلال النفسي لدى الطالبات الجامعيات

دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية – سعيدة –

د ة. كورات كريمة، ط د. سنوسي بومدين
جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة – الجزائر ، kouratk@gmail.com
جامعة الجزائر (2) – الجزائرsenouciboumedien@gmail.com

تاريخ الإرسال: 10/ 10/ 2022 ؛ تاريخ القبول: 04/ 11/ 2022

Abstract: This study aims to discover the reality of the social sciences and humanities in the universities of western Algeria, and to answer a number of questions related to the global contribution of scientific research in the fields of social sciences and humanities in Algerian universities from the point of view of teachers.

To test the hypotheses, we established questionnaire (39-paragraph), which was applied to a sample of (100) teachers.

The results of the study showed that there is a relatively negative view of the social sciences among the teachers of universities in western Algeria, where the reality of the social sciences and humanities is deplorable . and they recognize that the status of social science is weak and not recognized by society.

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

The results also showed that scientific research in the social sciences and humanities helps to enrich scientific research.
The absence of statistically significant differences in estimating the reality and contributions of scientific research in the social and human sciences in Algerian universities from the perspective of the faculty attributed to the factor of experience
Keywords : Reality of the social sciences and humanities, contributions, university teachers, Algerian universities.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الاستقلال النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات ، و التعرف على الفروق الموجودة في مستواه لدى الطالبات باختلاف متغير المستوى الدراسي ، حيث تم تصميم استبيان يتكون من(17) فقرة، ووزع على عينة مكونة من 89 طالبة تم اختيارهن بطرقة عشوائية ،واستخدم المنهج الوصفي لطبيعة الموضوع .

وأسفرت الدراسة على النتائج التالية بعد التحليل الاحصائي :

- مستوى الاستقلال النفسي لدى الطالبات الجامعيات متوسط .

-لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الاستقلال النفسي لدى الطالبات تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

الكلمات المفتاحية : الاستقلال النفسي ، الذوبان النفسي ، الطالبات الجامعيات

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مستوى الاستقلال النفسي لدى الطالبات الجامعيات.
ص.ص 64 - 91.

مقدمة:

إن الفرد يولد مع دوافع ورغبة في الاستقلالية والتفرد، وشخصيته في بعض الاحيان وتكوينه النفسي لا يسمح له بالاستقلالية وهذا ما يطلق عليه الدمج خاصة ضمن الأسرة ففي بعض الاحيان اندماج الأفراد وخاصة داخل نسقهم الأسري يجعلهم غير قادرين على الاستقلالية، وحسب ويليد Wyled (1960) الاستقلالية هي العدم الخضوع لتحكم الآخرين أي أن المستقل هو الفرد الذي يكون قادرا على التصرف بمسؤوليته الشخصية ولا يعتمد على الآخرين وهو مستقل عن السلطة وليس عنده استعداد للتعلق بالآخرين» (الحسني والتميمي،د.ت، 5)

و اكتساب الفرد الاستقلالية أو الاعتماد على النفس فهو أمر مهم جداً في تطوير نموه وهذا الاستقلال أو الاعتماد على النفس مكتسب يتغير في طبيعته مع مراحل نمو الفرد وفي سياق آخر يرى «ويتج Wetch» (1983): «أنه حالة تتمثل في كون استجابات الفرد لا تتأثر بشكل أو بآخر بالتوقعات أو الآراء الاجتماعية» (الحسني والتميمي،د.ت، 5)

فوفق هذا التعريف لابد للفرد أن يكون منفصلا عن الآخرين وغير خاضع لهم، ولكن الانفصال عن الآخرين حسب الباحثان ليس الانفصال الكلي عن الأسرة ومحيطه حيث أن وجود علائق بين الفرد وأسرته لا تعني عدم استقلاليته.

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

ولكن هذه الاستقلالية تتطلب من الفرد أن لا يكون مندمجا بالكامل وخاضعا خضوعا مطلقا وإلا تكون لديه ذوبان نفسي نتيجة عدم قدرته على التغير وتقبل واقع جديد، وعلى هذا الأساس سيحاول الباحثان تسليط الضوء على هذا المفهوم الذوبان النفسي غير متداول كثيرا من خلال دراسته لدى الطالبات الجامعيات المقيمات تحديدا، فنحن نعلم أن الانتقال إلى المرحلة الجامعية لا بد من تجاوز عقبة البكالوريا وبعدها تنتقل الطالبات إلى الجامعة ولكن هناك من الطالبات من تبعد جامعتهم عن مقر إقامتهم، فلابد لهم من أن ينفصلوا عن عائلتهم ويقيموا في إقامة الجامعة ويكونن مستقلات، ولكن قد يكون هناك من الطالبات من لا يستطعن الانفصال عن وسطهن العائلي وهذا بسبب ذوبان نفسيتهن في وسطهن العائلي إذ لا يتمكن من الاستقلالية نتيجة اندماجهم وخضوعهم الكاملو في هدا الصدد أظهرت دراسة (Krebs , 1958) أن الاستقلالية تبكر في الظهور لدى الأبناء الذين يشجعهم آباؤهم في الطفولة المبكرة وإذا تربى الأبناء على الاعتمادية فأنهم يعممون هذا السلوك على أقرانهم إذ يعتمدون عليهم في حاجاتهم (Krebs , 1958, p :7). وأن يكتسب الفرد الاستقلالية والاعتماد على النفس أمر هام جداً في تطوير نموه وهذا الاستقلال يتغير في طبيعته مع مراحل نمو الفرد. ويشترك كل الافراد في حاجاتهم وعزمهم على التمتع بالاستقلال والاعتماد على النفس, فهم يتوقون إلى أن يعملوا لأنفسهم وبأنفسهم ما يعمله الكبار.

لكن حسب مقابلة أجريت مع العديد من الطالبات المقيمات أنهم يجدن صعوبة في التكيف مع وضعهم الجديد لأسباب عدة أهمها هو الاعتماد الكلي على الإباء في قضاء حاجاتهم سواء على مستوى الداخلي أو الخارجي ، بالاعتماد الكلي على الوالدين جعلهن في وضعية غير مريحة في اقامتهم الجامعية وقد أكدت دراسة ﴿ خماد وبن نويوة﴾ (2018) والتي كانت بعنوان ﴿التواصل الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الابناء﴾ إذ هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التواصل الأسري وبين الآباء والأبناء والأمن النفسي لدى الأبناء، طبقت على (195) تلميذا وتلميذة، وأسفرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين التواصل الأسري والأمن النفسي لدى الأبناء.

أما في دراسة بوطغان والمعنونة بـــ الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طلبة جامعتي البليدة 1و2 هدفت إلى معرفة العلاقة بين كل من الشعور بالأمن النفسي والتفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة (التشاؤم/ التفاؤل) لدى عينة من طلبة جامعتي البليدة 1و2، وقد بينت النتائج على أن الشعور بالأمن النفسي علاقة بين التفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة.

في حين أن دراسة لعوبي ومنيغذ (2015) والتي كان عنوانها ﴿واقع الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة الأولى جامعي﴾ وهدفت إلى التعرف

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

على واقع الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة أولى جامعي، وتوصلت النتائج إلى وجود محدودية اندماج الطلبة الجدد في الوسط الجامعي.

أما في دراسة آل حبيط وأحمد (2018) والتي كان عنوانها الاندماج الجامعي لدى طلبة جامعة تكريت والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الاندماج الاجتماعي، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الاندماج الاجتماعي.

من خلال عرضنا للدراسات السابقة يلاحظ الباحثان أن للأسرة دور في استقلالية الفرد وتفرده والذي يؤدي إلى قلة اندماجه في الوسط الجديد الذي ينتقل إليه لما يحاول الاستقلال وهذا ما يفسر وجود علاقة بين التواصل الأسري والأمن النفسي بالإضافة إلى محدودية الاندماج في الوسط الجامعي وخاصة للطلبة الجدد.

وعليه فعدم القدرة على الاستقلال النفسي بالإضافة إلى الاندماج والخضوع الكامل تولد مصطلح جديد والذي يحاول الباحثان تسليط الضوء عليه ألا وهو الذوبان النفسي، ومنه يمكن طرح الإشكال التالي:

ما مؤشرات الذوبان النفسي ؟

ما هو مستوى الذوبان النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية؟

التساؤل:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذوبان النفسي لدى الطالبات المقيمات تعزى لمستواهم الدراسي ؟

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذوبان النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات تعزى لسنتهم الدراسية

أهداف الدراسة:

تسليط الضوء على مؤشرات الذوبان النفسي .

إعطاء مفهوم لمصطلح الذوبان النفسي.

الكشف عن مستوى الذوبان النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالإقامة الجامعية.

الكشف عن الفروق الموجودة في مستوى الذوبان النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات حسب مستواهم الدراسي .

بناء أداة لقياس الذوبان النفسي.

أهمية الدراسة:

تسليط الضوء على متغير الذوبان النفسي لدى طالبات الجامعيات المقيمات بالإقامة الجامعية، والذي لم يسبق تناوله من قبل على حسب علم الباحثان.

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تركيزها على الطالبات الجامعيات وما يعانونه من مشاكل وضغوطات نتيجة عدم قدرتهم على الاستقلالية والتفرد والتي قد تتفاقم لتصل إلى حد الذوبان النفسي.

تشجيع الدارسين والباحثين على إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بهذا المتغير ولكن من زوايا أخرى لم تتطرق لها الدراسة الحالية.

الناصرية

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تمثلت هذه الدراسة في الطالبات الجامعيات المقيمات.

الحدود البشرية: تمثلت عينة الدراسة طالبات مرحلة الليسانس

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2019 في منتصف شهر أكتوبر وإلى غاية 10 نوفمبر 2019 .

التعريفات الإجرائية:

الذوبان النفسي: يعرف إجرائيا بأنه الدرجة المتحصل عليها من قبل المفحوص من خلال استجابته على المقياس.

الطالبة الجامعية: هي كل طالبة متحصل على شهادة البكالوريا ويزاول دراسته في إحدى مؤسسات التعليم العالي ويقيم في إحدى الإقامات الجامعية ويتمثل في هذه الدراسة في طالبات مرحلة الليسانس.

أولا: مفهوم الذوبان النفسي:

قبل استخراج مفهوم الذوبان النفسي ارتأى الباحثان التطرق إلى مفهوم الاستقلالية أولا والذي يعد عنصرا أساسيا وغيابه يؤدي إلى حدوث الذوبان.

1. مفهوم الاستقلالية:

يعرفها كود (1973) على أنها: عدم الاعتماد على تأييد الآخرين، أي أن الشخص يجد في نفسه الكفاية الذاتية.

الناصرية

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

أما بياجيه ﴿ Piyagah﴾ فيشير إلى أنها ﴿سلوك إيجابي يجعل الفرد يعتمد على نفسه ويتخذ قراراته، ويتحمل المسؤولية في المواقف الاجتماعية﴾. .(الحسني والتميمي،د.ت، 5)

في حين أن ﴿إلبورت Allport ﴾ (1961) قد أشار على أن الاستقلالية هي ﴿سمة تمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي يتفرد به الفرد ويميزه عن غيره في كفايته الذاتية واتخاذ قراراته ويمتلك سلوكا إيجابيا وحرية في الرأي والاختيار والتعبير﴾.
(All port , c. w ,1961)

وعليه يمكن القول أن الاستقلالية هي شعور الفرد بالحرية وعدم الخضوع والانصياع للسلطة وتظهر من خلال سلوكياته التي يتفرد بها عن الآخرين وقدرته على تحمل مسؤوليته ومسؤولية أفعاله.

2 . مفهوم الذوبان النفسي:

الاستقلال النفسي هو حالة يشعر فيها الفرد بعدم قدرته على التفرد بنفسه بل لابد من وجود من يتكل عليه في مختلف شؤون حياته، والفرد هنا يعيش حالة صراع نتيجة ابتعاده عن محيطه ودخوله في محيط اجتماعي جديد نتيجة ظروف معينة.

فالذوبان النفسي هو عملية صراع يعيشها الفرد داخل نفسه بين محيطه الجديد الذي انتمى إليه وبين محيطه الذي كان يعيش فيه.

أما في دراسة ﴿لعوبي ومنيغذ﴾ (2015) قد ورد مفهوم الدمج السيكولوجي على أنه نوع من التجاذبات والتفاعلات والميول بين

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مستوى الاستقلال النفسي لدى الطالبات الجامعيات.
ص.ص 64 - 91.

مختلف أعضاء مجموعة معينة، بحيث تبدوا هذه المجموعة في تكاملها أو تناسقها كوحدة جسمية نفسية لا تتجزأ». (لعوبي ومنيغذ،2015، 136)

ويمكن تعريفه على أنه نوع من الذوبان النفسي يرتبط بمشاعر قائمة بين الأفراد نتيجة تفاعلاتهم لدرجة أنها تعتبر وحدة لا تتجزأ من الآخر حيث لا يمكن الفصل بينها.

و يخلص الباحثان إلى أنه حالة يشعر فيها الفرد بصراع داخلي قائم بينه وبين المحيط الذي انتقل إليه نتيجة عدم قدرته على الاستقلال بنفسه، وذلك راجع لكونه يعد نفسه جزء لا يتجزأ من أفراد المحيط الذي كان فيه فلا يمكنه الخضوع لمحيط جديد.

3. مؤشرات الذوبان النفسي:

من خلال عرضنا للمفاهيم السابقة حول الاستقلالية يستخلص الباحثان بعض المؤشرات الدالة على الذوبان النفسي ومن بينها:

الخضوع للآخر والتأثر بآرائهم.

عدم القدرة على التصرف بمسؤولية.

الاعتماد الكلي على الآخرين وعدم القدرة على اتخاذ القرارات.

عدم توفر الكفاية الذاتية والتعبير عن الرأي.

عدم تقدير الذات

وفيما يلي عرض لهذه المؤشرات:

1.3 الخضوع للآخر والتأثر بآرائهم:

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

يرى ﴿ستانلي مليجرام﴾ على أن طاعة السلطة والخضوع لمن هو أقوى يفرض من خلال الموقف الاجتماعي، ولتأكيد هذا قام بتجربة عن نتائج طاعة السلطة وأوضحت هذه التجربة أن غالبية أفراد العينة قد خضعت لأوامر السلطة، وعليه فضغوط الجماعة غالبا ما تحيدا بالفرد عن الطريق السليم.

ولعل من بين أهم الأسباب التي قد تجعل الفرد يستجيب للموقف بأنماط سلوكية مختلفة وجود معيار اجتماعي لكل جماعة، ويتشكل من خلال خبرات أفراد الجماعة ويكون له تأثير ضاغط على أفراد المرتبطة بها كما أن الجماعات تشكل معاييرها من خلال خبراتها وأهدافها الخاصة.

كما أن الجماعات تقوم بتشكيل معاييرها الخاصة وهو نتيجة التوقعات بين أفرادها عما يجب أن تكون عليه أنماط السلوك، وعندما تتشكل هذه المعايير تحاول الجماعة فرضها بشتى الطرق على أفرادها وعلى الأفراد الاستجابة لتلك المعايير بالانصياع، حيث قد أشار ﴿آيش Aschs﴾ على أن الفرد يميل للخضوع لحكم الأغلبية بالرغم من أنها مختلفة عما تراه عيناه وحواسه.(عبد الستار،1985، ص 159-169)

إذن فوفق هذا المؤشر الفرد الذي لا يستطيع الانفصال عن عائلته يكون بسبب خضوعه لسلطة العائلة وضغوط الجماعة مما يؤدي به إلى عدم التكيف والاندماج في البيئة التي ينتقل لها ذلك كون معايير بيئته والبيئة التي انتقل لها مختلفان.

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مستوى الاستقلال النفسي لدى الطالبات الجامعيات.
ص.ص 64 - 91.

2.3 عدم القدرة على تحمل المسؤولية والتصرف بمسؤولية:

التصرف بمسؤولية يعني القدرة على القيام بالشيء الصائب في الموقف المناسب حتى وإن لم يكن سهلا، وأن تكون مسؤولا يعني أن تكون شخصا يمكن للآخرين أن يثقوا بك، والمسؤولية تتشكل من خلال:

الصراحة:

الأشخاص الصريحون يتخذون القرارات حول الأشخاص والأشياء انطلاقا من الدليل بدلا من العواطف، ففي بعض الأحيان إنه سهل أن تصدر حكما انطلاقا من ما نعرف، لكن أن تكون صريحا تعني أن تكون مستعدا للنظر إلى كل الحقائق قبل الخلوص إلى استنتاج، ولكن كبشر فإن وجهات نظرنا تكون مختلفة في بعض الأحيان، فالصراحة تعني أن تكون مستعدا للتغير من بعض جوانب أنفسنا.

التعاطف والاحترام:

إذا أردت أن تكونا محترما فلا بد لك من أن تحترم الآخرين، أن تكون متعاطفا تساعد من يحتاج المساعدة، من بين أهم الأشياء في احترام الآخرين هو ألا تطلق أحكاما انطلاقا من اختلافاتهم، لذلك لا يوجد أي سبب للتمييز بين الأفراد فلكل فرد ميزة خاصة به.

ج. العدل:

العدالة لا تعني أننا نحصل دائما على ما نريد، أن تكون عادلا تعني الموازنة بين حاجاتك وحاجات الآخرين، إنها تعني أن شخصا ما لا

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مستوى الاستقلال النفسي لدى الطالبات الجامعيات.
ص.ص 64 - 91.

يفوز دائما على الآخر، إنها لا تعني البحث عن حاجاتك وطريقك على حساب الآخر.

د. المسائلة:

المسائلة هي اعتراف وتقبل نتائج أفعال، أخطاء، فلوم الآخرين على أخطائك أنت قمت بها هو أمر غير مقبول، لا تحاول خلق أعذار لأنه لا تجعل أي شيء أفضل وكلما كثرت الأعذار كلما قلت ثقة الأفراد بك في المستقبل.

ه. الشجاعة:

للقيام بالشيء الصحيح حتى وإن لم يكن سهلا فإنه يتطلب شجاعة فإذا طلب منك شخص ما القيام بشيء ما وهو خاطئ يجب أن تكون شجاعا بدرجة كافية حتى تستطيع مواجهته والموقوف على ما تأمن به، المسؤولية تعني أن تكون دائما صادقا وعندما تتخلى عن قيمك الخاصة فهذا يعني أنك قد خسرت مصداقيتك اتجاه نفسك والآخرين، وكلما تمسكت بما هو حق كلما كان سهل الوصل إليه سوف تجد أنه سهل لتثق بنفسك لاتخاذ القرار المناسب، والأشخاص الذين يثقون بأنفسهم هم أشخاص يستطيع الآخرون أن يثقوا بهم.(MBA Research Curriculum Center,2013, 2-4)

وعليه فلكي يتصرف الفرد بمسؤولية ويتحمل مسؤولية أفعاله لابد له من الصراحة بمعنى النظر إلى كل الحقائق بل الخروج باستنتاج وأن يحترم الآخرين بالإضافة إلى ذلك أن يوازن بين حاجاته وبين حاجات الآخرين

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مستوى الاستقلال النفسي لدى الطالبات الجامعيات.
ص.ص 64 - 91.

والأفراد الذين لا يستطيعون الموازنة قد يؤدي بهم ذلك إلى ذوبان نفسيتهم مع نفسيات الآخرين، زد على ذلك لابد للفرد من أن يتحمل مسؤولية نتائج أفعاله وأن لا يتخلى عن قيمه.

3.3 الاعتماد على الآخرين وعدم القدرة على اتخاذ القرارات:

يشير الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد الكلي على الغير في كل الأمور الخاصة بالفرد إلى درجة كبيرة مما يؤدي إلى غياب المسؤولية الخاصة والمجهود الذاتي، وهي تعني أن يعتمد الفرد على الآخرين بغرض تحقيق أهدافه.(بوعكة،2016، ص 33)

وهذا الاعتماد يكون نتيجة التعزيز الأبوي خاصة عندما يكونون متعلقين بهم كأنهم لا يريدون لأبنائهم أن يكبروا بل يردونهم أن يبقوا معتمدين عليهم، كما أن هناك من الآباء يشعرن بالذنب ولذلك يميلون إلى تدليل ابنائهم، بالإضافة إلى ذلك فإن تساهل الوالدين ايضا له دور أساسي في كون الفرد يعتمد على الآخرين من خلال كون بعض الآباء يقدمون كل ما يطلبه الطفل حتى ولو كانت متطلبات غير معقولة.(بوعكة،2016، 34)

ويعد فروم Fromm (1964) من بين علماء النفس الذين تناولوا الشخصية الاستغلالية، على الرغم من أن فرويد أشار إليها من خلال المرحلة الفمية للنمو الجنسي، حيث قسمها إلى المرحلة الفمية الاستقبالية المندمجة، والمرحلة الفمية السادية، وفي هذه المرحلة تظهر عند الطفل الأسنان التي تعطيه القدرة على العض الذي يحصل منه على اللذة

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

وخاصة العض العدواني لذلك تسمى مرحلة التقبل الاستغلالي العدواني التي يمر بها جميع الأطفال وهي حالة طبيعية إلا إذا ثبت الفرد على هذه المرحلة فاستمرارها خلال مرحلة النضج الكامل للشخصية يؤدي إلى كونها تعد ظاهرة مرضية.(الرفوع والقيسي،د.ت،ص 146و147)

فالأشخاص ذو الذوبان النفسي لديهم اعتماد كلي على الغير وهذا ما يفسر عدم قدرتهم على تقبل البيئة الجديدة التي يوضعون فيها أو انفصالهم عن عائلتهم فهذا الاعتماد يجعلهم لا يثقون بنفسهم وقدراتهم وما يملكونه من امكانات كما قد يكون هذا نتيجة التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يتلقاها الفرد أثناء مراحل نموه الأولى.

4.3 عدم توفر الكفاية الذاتية والتعبير عن الرأي:

يشير باندورا Bandura (1999) إلى أن الكفاية الذاتية من المتغيرات النفسية الهامة والمؤثرة على سلوك الفرد حين يعمل على تحقيق أهدافه الشخصية، فإيمان الفرد بقدراته وإمكانياته يساعده على تحقيق تلك الأهداف والتحكم في الظروف المحيطة به مما يساعده على تطوير أدائه.

في حين أن كل من تشابمان وتونمر Chapman & Tunmer (2003) يرون أن الكفاية الذاتية من بين العوامل الهامة والتي لها دور أساسي في خفض درجة القلق والتوتر لدى الفرد.(الشوا،2016، 1558)

كما أشار ﴿باندورا﴾ في نظريته في المعرفة الاجتماعية أن سلوك الفرد وبيئته والظروف المحيطة به تتداخل معا بدرجة كبيرة حيث أن السلوك الإنساني وفق ﴿باندورا﴾ يمكن أن يتحدد بصورة متبادلة عبر تفاعل ثلاث مؤثرات هي العوالم الشخصية، العوامل السلوكية، والعوامل البيئية، وأطلق عليها ﴿باندورا﴾ اسم نموذج الحتمية التبادلية .

الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما، في حين أن العوامل البيئية هي الأدوار التي يقوم بها من يتعامل مع الفرد.(منشد ومنكر،2018، ص 1061)

وقد قسم باندورا الكفاية الذاتية إلى قسمين مرتفعة وهي التي يتوجه فيها الأفراد إلى التحديات ومواجهة الصعوبات ولديهم القدرة على وضع الأهداف والعمل على تحقيقها وتحمل النتائج، في حين أن الأفراد ذوي الكفاءة المنخفضة ليدهم شك في أنفسهم وهذا يدفعهم إلى تجنب المهام الصعبة والعقبات وغالبا ما يقعون ضحية للتوتر والاكتئاب.(دغيش،2017، 19)

يوضح ﴿باندورا﴾ أن طبيعة الكفاءة الذاتية تتضمن قدرة إنتاجية تنظم فيها المهارات المعرفية و الاجتماعية عبر مسار متكامل من السلوك الملموس للتعامل مع عدد كبير من الأهداف، و أن الاهتمام لا يكون حول المهارة التي يمتلكها الشخص بل على الحكم حول ما يستطيع الفرد فعله من خلال قدرته في التغلب على الصعوبات المتعلقة بأداء مهمة أو موقف محدد، و من هنا تعتبر الكفاءة الذاتية محددة بطبيعتها، فيشير

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مستوى الاستقلال النفسي لدى الطالبات الجامعيات.
ص.ص 64 - 91.

باندورا بأن الأحكام على الكفاءة الذاتية تؤثر على خيارات السلوك الذي يقوم به الفرد مثل اكتساب سلوك جديد أو إعاقة سلوك موجود.﴾ (أورد ، عدودة،2015،ص 51)

فالكفاية الذاتية تعني أن يكون الفرد مؤمنا بقدراته وإمكاناته ولكن غيابها يجعله غير قادر على تحقيق أي إنجاز أو هدف من أهدافه وهذا ما يجعل القلق والتوتر ترتفع نسبتهم لديه، ويضيف باندورا على تفاعل ثلاث عوامل أساسية (فعالية الذات، الأداء، التغذية الراجعة) هل التي تشكل سلوك الفرد كما أن الكفاية الذاتية حسبه تقسم إلى مرتفعة ومنخفضة، فارتفاعها يدل على أن الفرد يثق في نفسه وقدراته على عكس الأفراد ذو الكفاية المنخفضة

5. الدراسة الإستطلاعية:

إجراءات الدراسة:

1.5 عينة الدراسة الاستطلاعية : شملت عينة الدراسة الاستطلاعية في(30) طالبة من جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة اختيارهم بطريقة عشوائية يتوزعن من خلال مواصفاتهن كما يلي:

أ- من حيث السنة الدراسية:

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة من حيث الجنس

السنة	التكرار	النسبة المئوية
الأولى	13	%40
الثانية	3	%10

الناصرية

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

الثالثة	15	%50
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية هن في السنة الثالثة من مرحلة الليسانس بتكرار (15) ونسبة مقدرة بـ(50%) يليها طالبات السنة الأولى بتكرار (13) ونسبة (40%)، وأخيرا طالبات السنة الثانية بتكرار (3) ونسبة (10%).

أداة الدراسة : للحصول على المعلومات قام الباحثان بالاطلاع على بعض المقاييس النفسية كمقياس التوتر والاجهاد النفسي، مقياس بارون لقوة الأنا، مقياس الصحة النفسية، مقياس التوافق النفسي، ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي.

الخصائص السيكومترية: لتجريب الأداة وتقدير خصائصها السيكومترية تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وكذلك استعمال الصدق عن طريق الاتساق ، أما الثبات فقد تم حسابه عن طريق معادلة ألفا كورنباخ والتجزئة النصفية.

صدق المحكمين: قبل تجريب المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية تم عرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في الميدان النفسي والتربوي، وذلك بغرض معرفة آرائهم حول المقياس وعلى ضوء نتائج ذلك قم تم تعديل المقياس.

الناصرية

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022

العنوان: مستوى الاستقلال النفسي لدى الطالبات الجامعيات.

ص.ص 64 - 91.

صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق معامل ارتباط «بيرسون» لتحديد مدى ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس وأظهرت النتائج التالية:

الجدول رقم (02): يبين نتيجة صدق الاتساق الداخلي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.448	دال عند 0.05	11	0.680	دال عند 0.01
2	0.588	دال عند 0.01	12	0.628	دال عند 0.01
3	0.337	غير دال	13	0.392	جدال عند 0.05
4	0.363	دال عند 0.05	14	0.599	دال عند 0.01
5	0.481	دال عند 0.01	15	0.480	دال عند 0.01
6	0.577	دال عند 0.01	16	0.302	غير دال
7	0.537	دال عند 0.01	17	0.349	غير دال
8	0.623	دال عند 0.01	18	0.475	دال عند 0.01

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: مستوى الاستقلال النفسي لدى الطالبات الجامعيات.
ص.ص 64 - 91.

9	0.557	دال عند 0.01	19	0.607	دال عند 0.01
10	0.528	دال عند 0.01	20	0.538	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والمجموع الكلي للمقياس معظمها دالة عند مستوى دلالة (0.05 و0.01) ما عدا الفقرات (3، 16، 17) فهي غير دالة، كما نجد أن قيم معامل الارتباط قد تراوحت ما بين (0.302 و0.680) وهي قيم تدل على ارتباط الفقرات لمجموعها الكلي، وعليه ومن خلال النتائج فإن المقياس في صورته النهائية سيصبح يتكون من (17) فقرة.

الثبات:

الجدول رقم (03): يبين نتيجة الثبات عن طريق ألفا كورنباخ والتجزئة النصفية

الفقرات	ألف الكرونباخ	معامل التجزئة النصفية
17	0.852	0.887

نلاحظ من الجدول أن قيمة معامل الثبات لألفا كونبارخ قد بلغت (0.852) أما قيمته عن طريق التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة غيتمان بلغت (0.887) وهي قيم مرتفعة تشير إلى ثبات الأداة .

الدراسة الأساسية:

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

المنهج المتبع: إن طبيعة الدراسة التي هي مستوى الذوبان النفسي لدى الطالبات الجامعيات تقتضي اتباع المنهج الوصفي الملائم لطبيعتها.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة الأساسية (89) طالبة جامعية من مرحلة الليسانس بجامعة الدكتور مولاي الطاهر والمقيمات بالإقامة الجامعة مازوني عبد العزيز، وقد تم اختيارهن بطريقة عشوائية، يتوزعن من خلال مواصفاتهن كما يلي:

الجدول رقم (04): يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس

العينة	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	31	%34.8
السنة الثانية	11	%12.4
السنة الثالثة	47	%52.8
المجموع	89	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة كانت لطالبات السنة الثالثة حيث قدرت بـ(52.8%) بتكرار (47) طالبة، يليها طالبة السنة الأولى بنسبة (34.8%) وتكرار (31)، أما أقل نسبة فكانت لطالبات السنة الثانية بنسبة (12.4%) وتكرار (11) مما يدل على وجود تباين بين أفراد العينة.

أداة الدراسة:

الناصرية

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

أداة الدراسة النهائية تتكون من (20) فقرة معدة لقياس ﴿مستوى الذوبان النفسي﴾ بالأوزان (3، 2، 1)، أمامه بدائل هي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق)، يتقدم الأداة تعليمات تشرح للمفحوص طريقة الإجابة.

إجراءات التطبيق:

تم تطبيق الدراسة على عينة من الطالبات وعددهن (89) بجامعة سعيدة، خلال العام الدراسي 2019 من منتصف شهر أكتوبر وإلى غاية 10/ 11/ 2019 وتم استرجاع

الأساليب الإحصائية:

التكرارات

النسبة المئوية

الالتواء والتفلطح

اختبار Kolmongrov-Smirnov

تحليل التباين الأحادي Anova

عرض ومناقشة نتيجة تساؤل الدراسة:

نص التساؤل على ما يلي:

ما هو مستوى الذوبان النفسي لدى الطالبات الجامعيات والمقيمات في الإقامة الجامعية ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية لمجموع استجابات أفراد العينة

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS بنسخته (22) وتم الحصول على البيانات الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يبين نتيجة تساؤل الدراسة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرارات	الوزن النسبي
89	38.65	6.754	3440	%56

من خلال الجدول نلاحظ أن مجموع المتوسط الحسابي لأفراد العينة قد بلغ (38.65) بانحراف قدر بـ(6.754) ومجموع الاستجابات قد بلغ (3440) بوزن نسبي (56%) ما يدل على أن مستوى الذوبان النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات متوسط.

وترجع هذه النتيجة إلى كون الطالبات بالرغم من محاولتهن الاستقلال بأنفسهن وعدم الخضوع لتحكم الآخرين إلى أن لديهن ذوبان لنفسيتهن وهذا راجع لمحيطهن العائلي الذي لا يستطعن الانفصال عنه وهذا ما يفسر خضوعهن للآخرين والتأثر بآرائهم فطاعة السلطة والخضوع لمن هو أقوى يفرض من خلال الموقف الاجتماعي، بالإضافة إلى عدم القدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على الآخرين في اتخاذ القرارات مما جعلهن لا يستطعن الاستقلال بنفسيتهن بعيدا عن المحيط العائلي.

عرض ومناقشة نتيجة الفرضية:

نصت الفرضية على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذوبان النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات تعزى لسنتهم الدراسية.

قبل التأكد من الفرضية لا بد من معرفة توزيع البيانات العينة ما أذا كانت تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا، وبغرض معرفة ذلك تم حساب معاملات الالتواء والتفلطح بالإضافة إلى اختبار سمينورف-كومنجروف والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يبين توزيع البيانات

الإحصاءات الوصفية	البيانات
معامل الالتواء Ansymétrie	0.472
معامل التفلطح Kurtosis	-0.137
اختبار Kolmongrov-Smirnov	0.080
المعنوية	0.200

من خلال الجدول رقم (05) يتضح لنا أن معامل الالتواء بلغ (0.472) وهي قيمة أعلى من الصفر ولا تتعدى (3)، كما أن معامل التفلطح يساوي (-0.137) وهي أيضا أعلى من الصفر ولا تتعدى (3)، والتوزيع التكراري يكون معتدلا عندما تكون قيمة الالتواء بهذا التوزيع تتراوح ما بين (-3، 3) (الخفاجي وحميد،2015، 144)

كما أن اختبار Kolmongrov-Smirnov فبلغت قيمته (0.080) بينما قيمة المعنوية فنجد أنها قدرت بـــ(0.200) وهي أكبر من مستوى

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022

العنوان: مستوى الاستقلال النفسي لدى الطالبات الجامعيات.

ص.ص 64 - 91.

الدلالة (0.05) وعليه نقبل الفرض الصفري القائل بأن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

بعد التأكد من اعتدالية التوزيع، الآن سنقوم باختبار الفرضية عن طريق تحليل التباين الأحادي Anova، حيث يستخدم تحليل التباين إذا زاد عدد المتغيرات عن اثنين إذ لا يمكن استخدام الاختبار التائي، أي أن تحليل التباين يصلح في حالة متغيرين أو أكثر، وهو أيضا يسمى بالقيمة الفائية. (الخفاجي وحميد،2015، 178)

وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يبين اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق حسب متغير السنة الدراسية لدى الطالبات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	Sig	مستوى الدلالة
بين المجموعات	203.740	2	101.870	2.299	0.106	0.05
داخل المجموعات	3810.462	86	44.308			
المجموع	4014.202	88				

من خلال الجدول يتضح أن قيمة f بلغت (2.299) بقيمة احتمالية sig مقدرة بـ (0.106)، كما أن مجموع المربعات بين المجموعات يساوي (203.740)، وداخل المجموعات (3810.462)، عند درجة الحرية

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

(86)، وبما أن قيمة sig (0.106) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) نقبل الفرض الصفري القائل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذوبان النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات تعزى لسنتهم الدراسية.

فرغم اختلاف الظروف البيئية بين الطالبات المقيمات حيث أن لكل طالبة بيئتها الأسرية الخاصة بها إلا أنها أظهرت عدم وجود فروق في المستوى بالرغم من اختلاف السنوات الدراسية سواء كانت سنة أولى أو ثانية أو ثالثة وهذا قد يرجع إلى الضغوطات التي يعشنها هؤلاء الطالبات فالإقامة مما تولد لديهن ضعف الرغبة في الانفصال عن المحيط الأسري وهذا ما قد يؤدي إلى تولد سلوك اتكالي على أفراد الأسرة والحاجة إلى مساعدتهم في تلبية مختلف الحاجات.

خاتمة:

بعد إجراء الدراسة توصل الباحثان إلى الذوبان النفسي هو حالة الصراع الداخلي القائم بين الفرد ومحيطه الذي انتقل فيه بسبب عدم القدرة على الاستقلال بنفسه، وأنه يمكن التعرف على الذوبان النفسي من خلال المؤشرات التالية:

الخضوع للآخر والتأثر بآرائهم

عدم القدرة على تحمل المسؤولية والتصرف بمسؤولية

الاعتماد على الآخرين وعدم القدرة على اتخاذ القرارات

عدم توفر الكفاية الذاتية والتعبير عن الرأي

كما تبين من خلال الدراسة الميدانية أن مستوى الذوبان النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات متوسط، بالإضافة إلى عدم وجود في مستوى الذوبان النفسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات تعزى لسنتهم الدراسية.

قائمة المراجع:

- آل حبيط، قيصر متعب عزاوي، (2018)، **الاندماج الاجتماعي لدى طلبة جامعة تكريت**، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (25)، العدد (1)، ص 332-352.

- بوعكة، هواري، (2016)، **الاحتراق النفسي لدى اضطراب الشخصية الاعتمادية**، مذكرة ماستر، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة.

- دغيش، رميصاء، (2017)، علاقة الكفاءة الذاتية باتخاذ القرار لدى المراهقين المترددين على دور الشباب، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

- الحسني، وفاء شاكر والتميمي، محمود كاظم محمود، (د.ت)، الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

- لعوبي، يونس ومنيغد، أحمد، (2015)، **واقع الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة الأولى جامعي**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (4)، ص 133-153.

- منشذ، حسام محمد ومنكر، أحمد عدنان، (2018)، **الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة المحملين بالمواد الدراسية**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد(38)، ص 1058-1071.

- المعجم الوسيط، (2004)، الطبعة الرابعة، مكتبة الشرقو الدولية، مصر.

- عبد الستار، إبراهيم، (1985)، **الإنسان وعلم النفس**، عالم المعرفة، الكويت.

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com

- عدودة، صليحة، (2015)، **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالإلتزام للعلاج وجودة الحياة المتعلقة بالصحة لدى مرضى قصور الشريان التاجي**، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

- الرفوع، محمد أحمد والقيسي، تيسير خليل، (د.ت)، **قياس الشخصية الاستغلالية لدى عينة من طلبة كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية واستقصاء بعض العوامل المؤثرة فيها**، مجلة جامعة دمشق، المجلد (12) العدد (1)، ص ص 143-173.

- الشوا، أحمد، (2016)، **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط النفسية التي يعانيها أفراد المؤسسة الأمنية الفلسطينية**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد (30)، العدد (8)، ص ص 1555-1588.

- خماد، محمد وبن نويوة، سعيد، (2018)، **التواصل الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأبناء**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلد (04)، عدد (02 ديسمبر)، ص ص 57-72.

- الخفاجي، رائد إدريس وحميد، عبد الله مجيد، (2015)، **الوسائل الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية**، الطبعة الأولى، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية.

- ضيف، جميلة وبوطغان، محمد الطاهر، (د.ت)، **الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة لدى عينة** من طلبة جامعة البليدة، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد (4)، ص 27-49.

- MBA Research Curriculum Center,2013,What Is Responsible Behavior.

- All port , (1961). w . , pattern and growth in personality , New York Holt , Rinehart and Winston ,

- Krebs , W . (1958) Adolescent character and personality : New York : Johan Wiley and sons .

المؤلف المراسل: دة. كورات كريمة
kouratk@gmail.com